

## خطبة الجمعة من سلسلة الوصايا النبوية ( 2 ) للشيخ صالح بن طه

### ابو اسلام حفظه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات باعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:06](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منه هما رجالا كثيرهم ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - [00:00:36](#)

ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:01:07](#)

اشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - [00:01:37](#)

ويقول سبحانه في وصف رسوله صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين رؤوف رحيم عباد الله رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم. ارسله الله رحمة للعالمين عام ورحمة للمؤمنين خاصة ومن رحمته صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين - [00:02:06](#)

اوصاكم بوصايا وهي التي لن نتكلم عنها ان وصاهم بوصايا لو اخذوا بها وعملوا بمقتضاها سعدوا في الدنيا والاخرة. ولذلك فموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى. مع الوصية الثانية - [00:02:42](#)

لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وهي وصيته ايضا للمريض. بامور مهمة يحتاج اليها المريض في حال مرضه. يجعلها الكثير من لماذا الله؟ في الجمعة الماضية وصى النبي صلى الله عليه وسلم المرة. بالصبر - [00:03:11](#)

ليتحصلوا على اجر الصابرين. الذي اعده الله لهم عنده يوم القيامة ومن رحمته صلى الله عليه وسلم بان وصى المريض بهذه الامور المهمة التي يحتاجها في حال مرضه ومن الامر الاول ان يرضى المريض بقضاء الله. ويصبر على - [00:03:43](#)

ويحسن الظن بربه. فان ذلك خير له اليوم بقضاء الله وان يصبر على قدره وان يحسن الظن بربه. فان ذلك خير له يقول صلى الله عليه وسلم عجا لامر المؤمن ان امره كله خير. ان - [00:04:18](#)

كلهم خير وليس ذاك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر. فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. المؤمن الذي رضي بالله ربه. وبالاسلام ديننا. وبمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:04:52](#)

وسلم نبيا ورسولا. المؤمن الذي يؤمن بالقضاء والقدر. اذا نزلت به نعمة علم انها من الله وما بكم من نعمة فمن الله. فشكر ربه. واذا نزلت به مصيبة علم انها بتقدير الله. فصبر ورضي لانها من عند الله. فهذا خير ان شكر - [00:05:20](#)

النعم وخير ان صبر على الابتلاء. ويقول صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله تبارك وتعالى. فيا ايها المريض ارضى بقضاء الله. واصبر على قدرك. واحسن الظن بربك - [00:05:50](#)

الامر الثاني ان يكون المريض في حال مرضه بين الخوف والرجاء. يرجو رحمة الله ويخاف من ذنوبه. يقول انس رضي الله عنه دخل النبي صلى الله عليه وسلم على يعوده وهو في مرض الموت. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كيف تجد؟ فقال - [00:06:18](#)

ارجو رحمة الله يا رسول الله. واخاف ذنوبي. ارجو رحمة الله يا رسول الله واخاف ذنوبي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مبشرا

له ولامته لا يجتمعان اي الخوف والرجاء في قلب عبد مؤمن في مثل هذا الموقف - [00:06:48](#)

الا اعطاه الله ما يرجو. وامنه مما يخاف الامر الثالث على المريض مهما اشمل تاريخ المرض الا يتمنى الموت ولا يدعو على نفسه بالموت ابدا. كما يفعل الكثير من المرضى يدعو على نفسه بالموت. من شدة المرض وهذا لا يجوز. مهما اشتدت بك الموت -

[00:07:18](#)

ولا يجوز لك ان تدعو على نفسك بالموت. لقوله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت من در الاصاب. فان كان لابد فاعلا فليقل

اللهم احيني ما كانت الحياة - [00:07:53](#)

وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي ودخلوا على خباب ابن الارض يعودوا له وقد اكتوى في بطنه سبعة ايام. فقال لهم لولا ان النبي صلى

الله عليه وسلم نهانا ان ندعو على انفسنا بالموت لجعلت به من شدة المرض - [00:08:13](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم حذر ونهى ان يدعو المريض على نفسه بالموت لانك ايها المريض ان اطال الله امك وكنت محسنا ازددت

احسانا. وان اطال الله عمرك وكنت مسينا - [00:08:40](#)

استعجبت وتبت واصلحت ما بينك وبين الله. فلا تدعو على نفسك بالموت ابدا الامر الرابع على المريض ان يأخذ بالاسباب الشرعية

للعلاج متوكلا على الله ان يأخذ بالاسباب الشرعية للعلاج. متوكلا على الله وان يبتعد عن كل الاسباب غير الشرعية - [00:09:00](#)

انها لا تزيد الا مرضا. عباد الله العلاج واخذ العلاج. بسبب المرض مشروع في ديننا. وافضل انواع العلاج هو العلاج النبوي. وافضل

انواع العباد هو العلاج النبوي. والعلاج النبوي نوعان. النوع الاول - [00:09:31](#)

الشرعية ان ترقى ايها المريض نفسك بقراءة الفاتحة او بآية الكرسي او باخر سورة البقرة. او بالمعوذات او ان تضع يدك على مكان ان

تقول بسم الله. بسم الله. بسم الله. وتقول اعوذ بعزة الله - [00:10:01](#)

من شر ما اجد واحذر سبع مرات وعليك بالدعاء. فالنبي صلى الله عليه وسلم لما مرض دعا ثم دعا ثم دعا فشفاه الله عز وجل. كيف

لا؟ ونبينا صلى الله عليه وسلم الذي - [00:10:31](#)

تقول الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل. فعليكم عباد الله بالدعاء. ويقول صلى الله عليه وسلم لا يرد القضاء الا الدعاء. لا يرد القضاء

الا الدعاء. هذا هو النوع الاول. لا - [00:10:51](#)

شيئا ايها المريض انه عثمانى وهي الادوية النبوية. كالعسل. جاء رجل يشتكي للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له اسقه عسلا. كيف

لا؟ والله عز وجل يقول شفاء للناس. وكمان زمزم يشربه المريض بنية الشفاء. ويصب على رأسه. يقول صلى - [00:11:11](#)

صلى الله عليه وسلم ما زمزم لما شرب له. ماء زمزم لما شرب له. وكم حبة السوداء؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم الحبة السوداء

شفاء من كل داء الا السام وهو الموت. وكالحجامة - [00:11:41](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم الحجامة على الريق امثل اي انفع وفيها شفاء وبركة. الحذاء فيها شفاء وبركة. وكالحناء فكان الرجل

يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم فيشتكي رأسه فيأمره النبي صلى الله عليه وسلم بالحجامة. ويأتي اخر يشتكي قدميه فيقول له

- [00:12:01](#)

ولا بأس ان يذهب المريض الى الطبيب فهو اخذ بالاسباب ان تذهب الى هذا الطبيب والى هذا الطبيب والى هذا الطبيب. لان النبي

صلى الله عليه وسلم قال تداواوا عباد الله فان الله لم يضع داء الا وضع له شفاء. وقال صلى الله عليه وسلم ان الله لن ينزل -

[00:12:31](#)

الا انزل له شفاء. علمه من علم وجهله من جهله. فانت تذهب الى هذا الطبيب والى هذا الطبيب. حتى تصل الى الطبيب الذي يعرف

الدواء ويشخص الدواء فاذا وافق الدواء الداع شفيت باذن الله - [00:13:01](#)

ذهبوا الى طبيب من الاسباب والشافى هو الله. واحذر ايها المريض من الاسباب غير المشروعة التي يفعلها كثير من ذهبة المسلمين.

ومنها الذهاب الى السحرة والمشعوذين الذهاب الى السحرة والمشعوذين والعرافين والكهنة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من -

[00:13:21](#)

تتعرفا من اتى عرفا فسأله فسأله فقط يقول صلى الله عليه وسلم لا تقبل له صلاة اربع ملايين وقال صلى الله عليه وسلم من اتى كاهنا او عرفا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل - [00:13:51](#)

على محمد ايها المريض من تعليق الحجب والتمايم التي يعلقها كثير من ان دخلت المسلمين ويظن انها تنفع وتضر. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الرخاء والتمايم وهو كل ما يعلقه المريض على نفسه. وقال صلى الله عليه وسلم من علق اي - [00:14:16](#) في حامد يظن فيه النفع والضرب فقد اشرك الامر الخامس ايها المريض احذر من تضييع الصلاة في حال مرضك. وانتم تعلمون ان كثيرا من المرضى في حال المرض يتركون الصلاة. اعلم ايها المريض ان الصلاة لا تسقط عنك - [00:14:46](#) الا بذهاب العقل. اي الجنون او بجهاد الوري. او اي بالموت. فالصلاة تستسقط عنك ابدا الا بذهاب العقد او بذهاب الروح. فلا بد ان تصلي. لان ترك الصلاة سواء لدخول النار. قال تعالى ما سلككم في سقر؟ قالوا لم نك من المصلين. ايها المريض - [00:15:16](#) ما جعل الله عليك في الدين من حرج اذا قمت الى الصلاة وارادت ان تصلي فتوضأ فان عجزت عن الوضوء فتييمم ان تضرب بيدك على الحائط على حجر على الارض وان تمسح وجهك - [00:15:46](#)

هذا التيمم عن الحدث الاصغر والاكبر ان تضرب الارض بيدك ضربة واحدة تمسح بها رفعك وكفيك واذا اردت الصلاة فصلي قائما. فان عجزت فصلي قاعدا. فان عجزت فعلى ذلك عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال كانت بي بواسير. فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة - [00:16:12](#)

فقال لي صلي قائما. فان لم تستطع فقاعدا. فان لم تستطع فعلى جنب فان عجزت عن ذلك كله فصلي على حالتك ان عجزت عن الوضوء وعن التيمم فصلي على حالتك. ان عجزت ان تنزل القبلة فصلي على حالتك - [00:16:49](#)

لان الله عز وجل يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها. ويقول سبحانه ما جعل الله عليكم في الدين من حرج. ويقول سبحانه فاتقوا الله ما استطعتم. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:16](#)

اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. فلا تترك الصباح ايها المريض ولا تضيع الصلاة ولا عبادة الله فالموت يأتي بغتة فاخرج من الدنيا على احسن حال. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان - [00:17:36](#)

ان يمن علينا وعلى جميع مرضى المسلمين بالشفاء العاجل انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي الحمد لله رب العالمين. العاقبة للمتقين ويا عدوان الا على الظالمين - [00:17:56](#)

واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى ومن استن بسنته الى يوم الدين ايها المريض الامر الرابع ان تكون الامر السادس ان تكون على علم - [00:18:39](#)

بالوصية بالوصية الشرعية فكثير من المسلمين يجهلها. ايها المريض اعلم ان الوصية للاقارب الذين يرثون الذين لا منك بعد الموت واجبة. اذا اردت ايها المريض ان توفي بشيء من ما لك - [00:19:05](#)

احد من اقاربك الفقراء الذين لا يرثون منك بعد الموت فهذه وصية واجبة وتعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين - [00:19:35](#)

اما الوصية للوالدين والاقربين الذين يرثون منك بعد الموت. فهذه لانها منسوخة باية الميراث. نسخها الله باية الميراث. والنبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع. بينها احسن بيان. فقال يا ايها الناس ان الله قد اعطى - [00:20:00](#)

كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث. اي لا يجوز لك ايها المريض ان توفي من ما لك بعد موتك لاحد من الورثة. فلا يجوز لك ايها المريض ان توفي لزوجتك بشيء بعد - [00:20:30](#)

لانها بعد الموت. ولا يجوز ان توفي بشيء من ما لك بعد الموت احد من ابنائك او بناتك لانه لا وصية لوالث لا وصية لوارث. ثانيا اعلم ايها المريض ان الوصية يجب الا تزيد عن - [00:20:50](#)

اذا اردت ان توفي من مالك بشيء بعد الموت الا تزيد عن الثلث. وان قلت فهذا سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه في حجة الوداع هو صاحب مال مرض مرضا شديدا ظنه انه الموت فعاده النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول - [00:21:17](#)

